

## ٢- باب ما جاء في خَلَقَ رسول الله ﷺ (١) - شرح الشمائل

### المحمدية - شريف علي

شريف علي

قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صورته وشكله الظاهر صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

واما الخلق بالضم فهو اوصافه الباطنة وسجيته الكريمة قال ابن الاثير رحمه الله الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته الخلق ماشي يا وحش قال وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة. وهي نفسه اوصافه ومعانيها المختصة بها - [00:00:19](#)

بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها وله ما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف السورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف السورة الظاهرة يعني يقول ان الثواب والعقاب يترتب على - [00:00:52](#)

مش على صورة الانسان شكل الانسان لكن يترتب على الاخلاق. والطباع والافعال لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:01:11](#)

وقدم الكلام ولان الانسان اصلا ما لوش دخل في الهيئة التي خلق عليها. الصورة يعني قال وقدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة. يعني انت لما تشوف مثلا انسان شكله كويس والسمت بتاعه طيب وعلى على - [00:01:32](#)

الهدي على هدي النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هيئة العلماء واهل الفضل واهل الصلاح فالسمت الظاهر ده يدل على صلاح الباطن يعني مش بالضرورة لو كان الانسان آآ نيته يعني غير آآ صالحة - [00:01:58](#)

لكن لما الحمد لله تلاقي انسان على شكله الظاهر وشكله طيب تلاقي بنت ما شاء الله لابسة حجاب آآ محتشم ولابسة يظهر عليها في طريقة الكلام في الشكل بتاعها في الكلام ده ان هي - [00:02:16](#)

انسانة دينة فبيقول ايه؟ يقول قدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة فان الظاهر عنوان الباطن وللترتيب الوجودي اذ الظاهر مقدم على وجود الباطن - [00:02:31](#)

قوم يا شباب. وبعدين زكر اول حديث قال عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن انه سمع انسا رضي الله عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن - [00:02:55](#)

ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق. ولا بالادمي وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة - [00:03:14](#)

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء فان زكر احنا ممكن يا شباب ممكن في الشرح ان احنا واحنا بنقرأ مسلا شرح في حاجات معينة ايه نعيدها. الاختصار يعني وان شاء الله ده مش ايه يؤثر على - [00:03:38](#)

اه يعني لا يؤثر على فهم الحديث يعني فهو مسلا زكر هنا ايه مين هو ربيعة فهو المعروف بربيع الرأي ادرك بعض الصحابة فممكن حاجات زي دي احنا نعيدها سهل ان ايه ان انتم ترجعوا تقرأوها يعني - [00:03:58](#)

وقال قال انس رضي الله عنه انس ابن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير هو بيصف ايه الشكل اه اه هيئة النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة - [00:04:15](#)

بالنسبة الطول والقصر. فيقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير. أي لم طوله طولاً ظاهراً بيناً

خارجاً عن الاعتدال مع اضطراب القامة. يعني في واحد - [00:04:35](#)

طويل وظاهر الطول يعني شكل الطول تحس أن فيه عدم إيه يعني أه يعني مش أه يعني مش إيه مش خرج عن حد الاعتدال. اللي

هو لما تشوفه تحس أن هو طويل أوي - [00:04:55](#)

ماشي وهذا هو الطول البائن ده المقصود اللي أنت بتشوفه كده تحس أن هو في وسط الناس ظاهر أن هو طويل وفي حد العكس لما

تشوف وسط الناس يظهر أن هو إيه قصير - [00:05:14](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام زي ما انس رضي الله عنه بيصف يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير

وهذا يشير إلى أنه قد كان في قده صلى الله عليه وسلم طول - [00:05:29](#)

يعني إيه في قده القدر لو أنت بحثت عنها مثلاً في المعاني في قاموس مثلاً هتلاقي أن هي القامة معناها القامة يعني يعني النبي عليه

الصلاة والسلام كان يميل إلى الطول - [00:05:48](#)

يعني اقرب للطول. لكن مش الطول اللي هو إيه؟ زي ما احنا قلنا ممكن يبقى ملحوظ في في وسط الناس شكله ملفت يعني خرج عن

حد الاعتدال قال وهذا يشير إلى أنه صلى الله عليه وسلم قد كان في قده طول. والامر كذلك فإنه كان مربوعاً - [00:06:03](#)

مائل إلى الطول بالنسبة إلى القصر وهو الممدوح إحدى في الرجال أن هو يكون وسط ظاهر عليه اعتدال الهيئة الطول لا هو

طويل أوي تبقى أنت شايف حاسس أن هو طويل في وسط الناس ولا قصير آآ في وسط الناس - [00:06:28](#)

آآ مائي إلى الطول صلى الله عليه وسلم قال ولا ولا بالابيض الامهق. الامهق هو شديد البياض كلون الجص وهو كربه المنظر وربما

توهمه الناظر ابرص أن ما كانش البياض ظاهر قوي لدرجة أن ممكن إيه انسان يحس أن هو ده برص - [00:06:50](#)

لا ولا بالادم والادمة السمرة والمراد أنه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمى وإنما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد

تطلق على قد تطلق على من كان كذلك اسمرة. وده هيجي معنا كمان شوية - [00:07:20](#)

مش معناهم بالاسمر زي ما هيجي في احاديث ثانية في روايات ثانية أن هو المقصود به الإيه السمار اللي احنا بنتكلم عنه اللي هو

اللي تكلم هنا قال ولا بالادم - [00:07:47](#)

لأ هو المقصود بيه أن هو ابيض لكن إيه يميل إلى الحمرة مش مش الابيض بياض اللي قريب من البرص وده برصو إيه يعني وصف

كل شوفوا يا شباب فيه قاعدة كده واحنا إيه ماشيين طول ما احنا ماشيين في الشرح آآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:02](#)

كل الصفات اللي هنتكلم عنها هي أن النبي عليه الصلاة والسلام كان على أكمل هيئة وأجمل سورة صلى الله عليه وسلم كل الصفات

لما نتكلم أن هو لا يخرج عن حد الاعتدال - [00:08:25](#)

يعني الحد الإنسان يشوفه يحس إيه؟ أن دي حاجة جميلة يعني مش إيه مش لا هو ابيض بياض أنت تشوفه كده إيه يعني تحس أن

فيه نوع من البرص ولا اسود سواد شديد - [00:08:40](#)

هو إيه يعني ابيض قريب إلى الإيه زي ما هيجي معنا دلوقتي مش رب بحمر. قال ولا بالجعد القطط أو القطط الجعد هو الشعر فيه

التواء وانقباض والقطط شديد الجعودة - [00:08:56](#)

يعني نتكلم عن الشعرة دلوقتي ولا بالسبط وهو الشعر المسترسل والمراد أن شعره صلى الله عليه وسلم لم يكن في نهاية الجعودة ولا

في نهاية السبوط بل كان وسطاً بينهما وخير الأمور الوسط - [00:09:17](#)

يعني ولا الشعر خشن أه إيه يعني اجعد الشعر يعني ولا يعني ولا شديد الجعود ولا ناعم يعني إيه زي مسلاً شعر المرأة مسلاً إيه زي

حرير يعني وسط يعني تقدر تقول شعر النبي كان جميل شعر النبي عليه الصلاة والسلام حلو - [00:09:37](#)

لا هو ناعم قوي قوي لدرجة أن هي تحس أن ده شبه شعر إيه؟ قريب من شعر النساء ولا آآ خشن أو في جعودة قال الحافظ رحمه

الله الجعود في الشعر ألا يتكسر ولا يسترسل والشروط ضده فكأنه أراد أنه وسط بينهما - [00:10:01](#)

قال بعثه الله على رأس أربعين سنة قال الحافظ ابن حجر وهذا انما يتم على القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلى هذا - [00:10:22](#)

يكون له حين بعث أربعون سنة ونصف الى اخره يعني حاجات يعني الحاجات اللي زي دي احنا ممكن ايه ان احنا آآ نعديها علشان نركز اكثر على شرح الاوصاف والمعاني اللي احنا بنتكلم عنها يعني. لكن مسائل مسلا اللي فيها تحرير مسلا خلاقات او حاجة زي كده نحاول ان احنا اه نعديها ممكن تقرأوها يعني - [00:10:43](#)

قال فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة واخرج قال الحافظ واخرج مسلم من وجه اخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين - [00:11:06](#)

وهو موافق لحديث عائشة وبه قال الجمهور. وحملت هذه الرواية على الغاء الكسر. يعني ان العرب كان عادة يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام اقام في مكة كم سنة؟ تلتاشر سنة - [00:11:28](#)

فسيدنا انس ايه قال عشر سنين وعشر سنين وتوفي ستين سنة اللي هو يعني ايه كان عرب يعني بيقتربوا يعني يشيل الكسر يعني قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:11:42](#)

هو ده ده يا جماعة حاجة غريبة جدا سبحانه الله يعني من شدة محبة انس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو وتتبع اوصاف النبي ان هو ببعد الشعر - [00:11:58](#)

الشعر الابيض في شعر النبي عليه الصلاة والسلام وفي لحيته فيقول وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يعني النبي عليه الصلاة والسلام وهو عنده ثلاثة ثلاثة وستين سنة آآ في آآ قبل وفاته - [00:12:13](#)

ليس في شعره وليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعر الرضا قال بل دون ذلك ويأتي حديث انس قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة - [00:12:33](#)

الا اربع عشرة او عشرة شعرة بيضاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة. وده هيجي يعني هيجي آآ زكر - [00:12:48](#)

شيب زكر الشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ده هيجي ايه؟ هيجي بالتفصيل في الابواب اللي جاية. طيب احنا نقف عند اه عند الحديث الحديث الثاني وآآ ان شاء الله نكمل في مجلس الغد باذن الله - [00:13:05](#)